3

النتائج والتوقعات

أوروبا : هل كانت بعيدة عن الإصلاح؟

الخروج من الحرب، كان مستقبل أوروبا غامض. ولم يكن هناك من يتحدث باسم أوروبا أو يستطع وضع المنظور القاري إلى الأمام. قد يحكم على كل من البريطانيين والروسيين بأنهم أوربيين لكنهم كانوا متميزين. لم تكن أوروبا في طريقها إلى الارتقاء بأي حس تلقائي بل كانت في طريقها للتحرر من الغرب والشرق. شكلت الحقيقة العسكرية الحالية المستقبل. ففي أكتوبر من عام 1944 في موسكو ناقش ستالين وتشرشل بوضوح "دائرة النفوذ" كما كان التأثير السائد في رومانيا وبلغاريا والمجر للاتحاد السوفيتي. اتجهت ايطاليا واليونان للاتجاه المعاكس. وبدا الأمر وكأنه وبنسبة كبيرة طراز قديم من نحت تقسيم القارة، كما كانت تلك الترتيبات صعبة لتنسجم مع اللغة المتعلقة بالحرية والديمقراطية لتتواجد في إعلان أوروبا المتحررة الذي تسبب في اجتماع روزفلت، وتشرشل، وستالين بالتتابع في يالطا في شبة جزيرة القرم فبراير عام 1945 وما كان يستلزم السيادة بالتحديد أصبح بسرعة محل رفض، فسلوكيات كل من بريطانيا واليونان في دعم الحكومة الملكية ضد الشيوعية والاتحاد السوفيتي في بولندا، في القبض على مقاتلي الجيش أثار انتقادات من الطرف الآخر.

كما اتضحت سريعًا مفاهيم الصراع على الديمقراطية، بيد أنها لم تكن فترة للنزاع الأكاديمي طويل الأمد بل كانت هناك حسابات قديمة بحاجة إلى التسوية. فالخروج من العنف والمقاومة الخطيرة في عالم المنازعات البرلمانية لم يكن أبدًا بسيطاً في أي من الأجزاء الأوروبية. ونظرًا لوجود وجهات نظر مختلفة بشأن مسببات "فشل" الديمقراطية البرلمانية كان لابد من طرح رؤى مختلفة بشأن إعادة بناءها. البعض أرجأ الفشل للتناقض بين الديمقراطية البرجوازية والديمقراطية الاجتماعية. واكتملت نسبة الاتفاق المفترضة قبل استمرار انفصال الدول في أوروبا-باستثناء دول البلطيق التي استقطبها الاتحاد السوفيتي في إطار عملية "استعادة" الدول. وعلى سبيل المثال عاشت تشيكوسلوفاكيا عام 1938 خلال فترة الحرب بمظهرين مختلفين – المحمية الألمانية في بوهيميا ومورافيا، وسلوفاكيا المستقلة نظريًا. وبدا وكأن السكان الألمان في تلك المناطق يخرجون جميعًا، والأكثر من هذا يؤسسون لعلاقة بين التشيك والسلوفاك بطريقة غير واضحة. بيد أن الألمان الذين يعيشون في كل مكان في قلب أوروبا يحبون أن يصلوا لما وصل إليه الألمان في تشيكوسلوفاكيا. وكان الجدول يدور حول الدولة القومية "الطبيعية" حيث خلقت الأقليات العرقية التوتر وعدم الاستقرار. كما كان تنقل السكان يحدث ببساطة ولا يمكن التصدي له، كانت بولندا في طريقها إلى الخروج بحدود أخرى مكتسبة في الناحية الغربية بعض التعويض عما خسرته من ناحية الشرق. إن نمط أوروبا الوسطى كان في طريقة ليصبح أقل تلونًا مما كان عليه عام 1939، حيث كان هناك اختلافًا واحدًا محددًا. أن اليهود قد عانوا بضراوة ولا يستطيعون المشاركة في الحياة في أوروبا الوسطى كما كانوا يفعلون من قبل. هل يستطيع الفرد الاستمرار في الحديث عن أوروبا الوسطى؟ الناس والدول التي تصور نفسها على أنها أرض بين الشرق والغرب بدت وكأنها مستقطبة من طرف دون الأخر.

بعد الاستسلام الألماني عاد التأثير البريطاني على أوروبا بوضوح، لكن المظاهر تخدع. لم يكن أيزنهاور مشيرًا بريطانيًا ولكنه لواء أمريكي. كان إيزنهاور القائد الأعلى لقوات التحالف حيث أن الألمان قد طردوا مرة أخرى في الغرب. كانت علامة واحدة بين كل

العلامات، أن قدر أوروبا لن يحدده الأوروبيون ببساطة (على فرض أن البريطانيون هم الأوروبيون). كما كانت هذه هي الإشكالية العالمية. والتساؤل الألماني في قلب الموضوع المعلن والخاص، في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، طرح العديد من الحلول بما فيها التحول إلى الدولة "الرعوية". كما كان هناك عقد "الاشتراكية الوطنية" وآخرون من تولى المسئولية الألمانية في الحرب. أما الأخير فقد جذب الانتباه إلى قتل هتلر في يوليو عام 1944. لم تكن المحاولة ناجحة لكنها أعلنت وجود ألمان آخرون لكن الألمان لم يقتنعوا. وفي هذه الفترة كان لابد من احتلال ألمانيا الخربة وقيادتها وإزاحة النازية. أيًا كان ذلك كانت، وان الثلاث العظام ينون القيام بتلك الأمور، والتساؤلات التي طرحتها حكومات الأعداء عن ماضي ألمانيا كانت تجول بخاطر الشعب الألماني إبان الهزيمة، ولا يمكن إلقاء اللوم على هتلر في كل الأمور. كان من الصعب الترحيب بالهزيمة لكن كان هناك ما يدعو للترحيب على الأقل بالمستقبل وليس الحاضر. ولم يكن هناك إجابة عن مكانة ألمانيا في المستقبل الأوروبي. وبدت توقعات القيصر السابق بالنصر وكان الأنجلو أمريكان في برلين. لم تغلق القارة، وتخلصت هولندا من الاحتلال الألماني وظهر شارل دي جول في باريس عام 1944. وقد نصب نفسه المقاوم الفرنسي لكنه لم يكن بالشخصية المعروفة في الدولة. كما كان هناك سؤال إعلامي بشأن القواعد الخاصة بملكيته وبشأن نوع المؤسسات الحكومية التي يجب أن تكون في فرنسا. وكان يوضح أن أوروبا لا يجب أن تستقر دون فرنسا، ولذا وقع ميثاق فرنسي سوفيتي بعد زيارة دي جول لستالين في ديسمبر عام 1944 أملًا أن يمنح نفوذ ضد الأنجلو أمريكان (وناشد اليسار الفرنسي) لكن خاب أمله. كان ستالين وروزفلت هما من استبعدا دي جول من مؤتمر يالطا، حيث لم يقتنع العظماء الثلاث أنه على فرنسا فصل الضفة اليسرى من نهر الراين عن بقية ألمانيا – الألمانية ويبدو أن فرنسا أرادت "اللامركزية". ولكنها لم تكن مستعدة وهو ما ظهر في المفاوضات أثناء التعامل مع فرنسا بوصفها شريك متساوي. والبعض وليس العديد من إجراءات التشغيل القياسية بغض النظر عن كل تلك الأمور يجب أن تعظم المعرفة. بيد أنه كان هناك موضوعات لم تحل وغير مريحة بالنسبة لأوروبا، معتمدة على حقيقة أن في كل دولة عدد ليس بقليل من السكان قبل على الأقل في أوروبا أن يكونوا تحت السيادة الألمانية، كانت الولايات المتحدة

الأوروبية قد تحولت إلى الحرية بصعوبة بيد أنها أشارت إلى كيفية الهيكلة القارية. أيا كانت الأيدلوجية التي كشفت عنها حتى في بريطانيا كان هناك حديث عن أوروبا الاتحادية وقد لا تكون خاملة. بل قد تحتاج إلى الآخر لتحقيق اللحمة.

قد تكون الولايات المتحدة الأمريكية هي النوع الأخر رغم التناقض إلا أن أنها كانت تساعد في تمكين أي نوع من أوروبا. ففي بعض الأحيان كان يرسخ أن لا أحد في أوروبا يؤمن بأسلوب أمريكا في العيش: مؤسسة خاصة وهذا النوع مثل ما ذكره المؤرخ الانجليزي A.J.P أن تايلور قد وضعه في مكانه. وبدت الأولوية الملحة هي إعادة التأسيس لدولة الفرد على قاعدة اجتماعية جديدة. مهما ظهر من معوقات ومهما كانت الحلول فالدول الأوروبية عليها أن تفكر في مصالحها بطريقة مختلفة. ومع وجود ممتلكات خارج أوروبا فقد لا تكون قادرة إلا على التمسك بهذه الممتلكات إلا على المدى القصير. قد تنسحب أوروبا إلى ذاتها بيد أن النتائج قد تعتمد على ستالين.

الاتحاد السوفيتي: تحول العالم من حولك؟

الدفاع عن ألمانيا قاد الاتحاد السوفيتي بعمق داخل أوروبا من الشرق مثلما قادت بريطانيا/ الولايات المتحدة إليها من ناحية الغرب. استسلم الألمان في ستالينجراد في فبراير عام 1943 وتبعهم التراجع في سلسة مطولة من المعارك. تعافى الجيش الأحمر "كيف" في نوفمبر 1943 ولينجراد شعرت بالارتياح عام 1944. دخلت تلك القوات رومانيا في ابريل عام 1944، ووارسو في يناير عام 1945، وبودابست في فبراير، وفينا في ابريل، وبارجو وبرلين في مايو. وعندما تلقى رجال الجيش من الشرق والغرب التحية تبادلا سلاماً حذرًا. ماذا قد يحدث بعد؟ هل سيكون هناك اتحاد سوفيتي موسع، أو بمعني آخر هل سيكون هناك أوروبا روسية تمتد لتغطي منتصف أوروبا/ وأوروبا الشرقية الجنوبية؟

كانت الأيدي السوفيتية قوية. جلب "الحرب الوطنية العظمى" معاناة عظيمة وفقدان للحياة، وبالنهاية كان النصر العظيم. لم يكن ستالين ليفوت فرصة ليؤكد على سيادة الاتحاد السوفيتي ويؤمنه ضد أي مستقبل "أوروبي" للغرب. وكان هذا نوع السياسة التي يفهمه دبلوماسية روسية عمرها تسعة عشر قرنًا، قد تكون ببساطة عملية تكرير بثوبٍ

جديد من الاستراتيجيات السلافية والقيصرية. ولم يكن ستالين كتابًا مفتوحًا يسهل قراءته. فبينما كانت الوطنية الروسية تظهر واضحة كان هذا نصر للحضارة السوفيتية وأظهرت سيادتها. يجب أن يقود العالم بالحضارة. كان سببًا نبيلًا وليس "امتداد روسيا". فالدول السوفيتية في هذا التحليل كانت بالأساس وكالة لثورة العالم. فهي تجسد الشيوعية كما خلقها ستالين. لم تكن مجرد نظام عزز الكلام بشأن "أهداف الحرب وأغراضها" فجرت الأمور دون أن يسأل العامة ما إذا كان الجيش الأحمر هو الوكالة الخاصة بالإمبريالية الروسية أم بالشيوعية السوفيتية؟

وهذا الجزء من العالم تصدر منه رائحة الموت – كتالوج أسباب الموت. التحرير في بولندا على سبيل المثال يصعب أن يكون إلا تلميع للمناصب الرسمية–طبقة الأعداء– تؤسر ثم تقتل في العام التالي في غابة ماتيان. وإذا كانت تأثير النازية السوفيتية استمر لفترة طويلة فقد حدث الجدال على أن الأمة البولندية لم تخدم بصورة ملحوظة. كما أن صعود وارسو لم يكن إلى البطولة بل إلى نهاية فاشلة في أكتوبر عام 1944، فقد دُمرت المدينة ومعها كوادر بولندا القديمة وما آتى بعد ذلك نال موافقة موسكو. وفي خلال عملية التحرير كان يظهر جليًا الشكل الذي ستكون عليه الأمور والذي سيشكله من تعاونوا لتحقيق أماني موسكو. والجيش الأحمر لم يكن بعيدًا، ولواء الاتحاد السوفيتي ذو العقل المدبر للتحرير كان هو نفسه من عائلة روسية بولندية. قد يولد البولندي لكنه يظل ملتزم بالاتحاد السوفيتي دون انفصال.

وبالطبع كان هناك تاريخ مضطرب جزئيًا في العلاقات الروسية البولندية/ الاتحاد السوفيتي والتي كانت وراء الأحداث وتسببت في مظاهر ثقافية وعاطفية. بيد أن الصورة حاليًا هي أن كل دولة في الشرق الوسطي وجنوب شرق أوروبا يجب أن تصل إلى شروط مع تغير الحكام الخارجيين. فالدول الفردية ستبقى، لكن هل كانوا أتباعا، أو مقاطعات أو حتى شركاء للاتحاد السوفيتي؟ الفراغ في السلطة أو الفوضى الاقتصادية دائمًا ما واجه في المقدمة فرصة كبيرة للتحمس والثقة والترتيب الجيد للشيوعية الأهلية لجمع القوى.

كانت الشيوعية المجرية متناغمة ـ "يتوجب علينا قلب العالم غدًا" بدا المبدأ جذابًا.

وتشابهت الشيوعية في ايطاليا وفرنسا. إلا أن ستالين لم يحث على إقامة ثورة ضدهم، فعليهم إتباع المسار البرلماني، ولذا وجدت درجة من عموم أوروبا "الطبقة العاملة" – ذوي ممارسات متباينة ـ وقد أرادوا ذلك التحول. حيث كان يمثل الجيش الأحمر والذي توجه في اتجاه نوع بعينه من التخطيط والتحكم الاقتصادي، وتأسيس الماركسيةـ إن مذهب اللينينية بوصفها الأيدلوجية الحاكمة يعد تغير كامل في السياسة وعهد القضاء على التعددية السياسية.

العالم السوفيتي يمثل شيوعية ستالين بوصفها نموذج التطبيقات الكونية. وقد انقلبت الأضواء لتسلط مرة أخرى على ستالين، والرجل كان يبدو بشعًا ورائعًا. أي قدر من الخطاب المعبر للتحالفات عن الانتخابات الحرة قد يخفي حقيقة أن الاتحاد السوفيتي المرئي من لندن أو واشنطن ظاهرة محيرة. كان هناك انجذاب مستمر لهؤلاء المخلصين المفترض مساواتهم، وضد قصص السلب، والاغتصاب والنهب التي يصحبها تقدم الجيش الأحمر وأصبح البطل وقت الحروب ونال إعجاب الشعب الروسي. وعاش ستالين طويلًا ليتسيد إمبراطوريته لدرجة عدم وجود انتخابات عابرة للسياسيين الغرب. كانت تلك هي الحقيقة. وكان الانجلو أمريكان ليهزموا الفاشية إلا أن بعض العلماء قد تجادلوا لأجل العداء المتبادل الواضح فالفاشية والشيوعية تشاركت نفس العقلية الشمولية، ولهؤلاء اللذين ظنوا بوجود التشابه استقر "النصر في أوروبا" قليلًا.

شرق آسيا: استئناف النظام القديم

وكان الاتفاق الأنجلو أمريكي على استراتيجية "أوروبا الحادية" قد أبعد حرب المحيط الهادئ إلى الخلفية. من 1887 الأفلام الرسمية البريطانية التي قدمت خلال الحرب العالمية الثانية، تم التعامل فقط مع 14 في حرب المحيط الهادئ. لم يشارك الاتحاد السوفياتي في القتال مع اليابان. مع هزيمة ألمانيا، انتقلت اليابان إلى المرحلة النهائية. منذ معركة ميدواي في يونيو عام 1942، وقعت السيادة البحرية مع الأميركيين. بدأ إعلان ثقل الإنتاج الحربي الأميركي. وحتى مع ذلك، كما هو مبين في معارك للاستيلاء ايو جيما (فبراير ومارس 1945) وأوكيناوا (من ابريل إلى يونيو 1945)، كانت المقاومة من

الحاميات اليابانية شرسة. ان قوات الامريكيين مدفوعة من شمال أستراليا وغربا عبر المحيط الهادئ. فإن أستراليا، ورئيس وزرائها، كورتين، أعلن بوضوح في عام 1941، أنه ينظر إلى الولايات المتحدة الأمريكية. قد ظهر لأستراليا أن الجنرال ماك آرثر قد جاء في الشهر الذي سقطت فيه سنغافورة في يد اليابانيين، لبدء الاستعدادات المضادة في نهاية المطاف ضد اليابان، مما عجل بدخول أستراليا إلى آسيا في أعقاب الولايات المتحدة. الجيش الرابع عشر البريطاني لعب دوره في اعادة احتلال بورما. وكانت القوات الأسترالية ونيوزيلندا نشطة في مسرح أحداث المحيط الهادئ. تم اتفاق ستالين في اجتماع القمة في زمن الحرب الثانية مع روزفلت وتشرشل الذي عقد في يالطا في شبه جزيرة القرم في فبراير 1945 أن الاتحاد السوفياتي سينضم خلال ثلاثة أشهر من هزيمة ألمانيا. اكتسح الجيش الأحمر في منشوريا وتقدم في كوريا. وكانت المشاركة السوفيتية هامة لقوات الحلفاء لان ذلك يعني أن الاتحاد السوفياتي لم يدعم بشكل منفصل الشروط اليابانية من أجل التوصل إلى هدنة. وكانت النتيجة الطبيعية للتدخل هي المشاركة السوفيتية في التسوية السلمية مع اليابان، فإن ستالين يريد استرداد ما خسرته روسيا في هزيمتها أمام اليابان في عام 1905. عرف الحلفاء في بوتسدام يوم 26 يوليو ما المقصود بالاستسلام الغير المشروط لليابان. سيتم تجريد البلاد من إمبراطورتيها وتحويلها إلى دولة مسالمة. وقد ترك الوضع المستقبلي للإمبراطور واضح. إذا لم تقبل الحكومة اليابانية هذا الأساس ستهدد بالتدمير الشامل. في 6 أغسطس 1945، تم إسقاط القنبلة الذرية الأولى على مدينة هيروشيما اليابانية، وجاء بعد ثلاثة أيام، من جانب واحد على ناجازاكي. يوم 2 سبتمبر، على متن ميسوري الأمريكية في خليج طوكيو، استسلمت اليابان رسميا إلى قائد القوات الأمريكية الجنرال دوغلاس ماك آرثر. وعلى الرغم من مساهمة الآخرين، كانت هزيمة اليابان شأنا أمريكيا. وقد أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية، بفضل الاحتلال، هو نوع من قوة شرق آسيا. ولكن كيف ستكون " شرق آسيا " الجديدة؟ للوهلة الأولى، قد لا تكون مختلفة، فقد حددت بريطانيا وفرنسا وهولندا استئناف السلطة الاستعمارية: لم تنسحب "أوروبا" من جنوب شرق آسيا، على الأقل ليس على الفور. قد تغير الكثير في الفترة الفاصلة، ولا يمكن أن محوه من الذاكرة. وشهدت فترة وجيزة من السيطرة اليابانية على

الاستقلال الذي كان زائفاً في نطاقه ولكن قوياً في جاذبيته. وقد أعلن با ماو وأونغ سان استقلاله البورمي في أغسطس 1943. قاد أونغ سان الجيش الوطني لتدريب وتجهيز القوات البورمية اليابانية. في نيسان 1945 لجأ إلى بريطانيا. في عام 1943 في وقت مبكر، رائد الشخصيات السياسية الفلبينية، أعلن في طوكيو أنه سيتم منح الاستقلال. وفي وقت لاحق، في سبتمبر 1944، على الرغم من التخوف من العواقب في المستقبل، فقد أعلنت الحرب على الولايات المتحدة الأمريكية. قيل للفلبينيين من قبل المحتلين بتأكيد وجودهم كشعب شرقي. إذا كانت عودة الأمريكيين ستغفر لهؤلاء المتعاونين. (أحمد سوكارنو b.1901)، أحد مؤسسي الوطنية الاندونيسية في ذلك. تركت جزر الهند الشرقية الهولندية في عام 1927، حتى 17 أغسطس 1945 رسميا لإعلان "اندونيسيا" مستقلة. وقد فعل ذلك، بزعم، بوجود مسدس لافتا في رأسه. الظروف كانت كاشفة. قبل عشرة أيام، قال انه قد قبل رئاسة لجنة بموافقة الياباني للتحضير للاستقلال الإندونيسي. مع وضع أصابعهم على الزناد، ومع ذلك، لا يمكن أن يكون الاستقلال "منحة" من قبل أي شخص. كان لا بد من اغتنامها. من جهة أخرى، دخلت الثورية الفيتنامية هوشي منه (b.1890) هانوي وأعلنت بلادها جمهورية مستقلة. لم يتفق مع هولندا او فرنسا. لذلك فان هذه التصريحات قد تكون مجرد إشارات فارغة، ربما تكون ممكنة عن طريق الغزوات اليابانية. قلد وسام سوكارنو الإمبراطور هيروهيتو في طوكيو في نوفمبر 1943. فقد نظم بنشاط هوشي منه "فيات منه" حرب العصابات ضد اليابان -لم يتلق مثل هذه الجائزة الإمبراطورية. يمكن افتراض أن "كوريا" سوف تستعيد الاستقلال من اليابان التي كانت قد فقدته في عام 1910 ولكن كيفية فعل هذا كان غامضا. بنظره مبعديه، مرة واحدة قد تحقق الاستقلال، في أي ظروف دقيقة، فقد نصبوا أنفسهم قادة دول شرق آسيا، وسيكون ذلك لوضع أنفسهم في العالم. فإن التعليم والسفر، جنبا إلى جنب، غالبا ما يعطى لهم مزيج من التأثيرات الثقافية والتحالفات الشخصية. وكانوا جميعا يتحدثون بطلاقة في اللغات الأوروبية للمستعمرين، وكذلك في حياتهم الخاصة. كتب با ماو من بورما، على سبيل المثال، وهو من عائلة علمية، الدكتوراه في فرنسا عن البورمية البوذية. ثم دخل مجال السياسة، وأصبح يحتل مكانا بارزا في المجلس التشريعي الذي سمحت بريطانيا بتشكله في

بورما. وكان هوشي منه بعيدا من فيتنام لسنوات عديدة. أمضى وقتا في انجلترا وفرنسا والاتحاد السوفيتي والصين. لم يكن في فرنسا عضوا مؤسسا للحزب الشيوعي الفرنسي فقط، ولكن عند نقطة معينة، احتج بجرأة ضد الفساد اللغة الفرنسية واستيراد الكلمات الإنجليزية. ادعى سوكارنو أن تكون على الأقل مريحة في اللغة الهولندية، الألمانية، الإنجليزية، الفرنسية، العربية واليابانية، على الرغم من تراجع ادعاءاته لأنها أقل من الواقع. إذا كان أعضاء من الأحزاب الشيوعية أم لا، وأكد هؤلاء الرجال أن "العدالة الاجتماعية" و "القومية" تنتمي معا. وضع سوكارنو عليها "المبادئ الخمسة" من نوعية ما لا يمكن الاعتراض عليه: القومية، الأممية، والديمقراطية، والعدالة الاجتماعية، والإيمان بالله. كان يتم التلفظ بمفردات الغرب، سواء من واشنطن أو موسكو، سياقات ثقافية ودينية مختلفة جدا، بوذي، مسيحي ومسلم، حيث الدول القومية، على النمط الغربي، الغير مستقر. سوكارنو يريد خلق عالم شرق آسيا، من شأنه، قبل أي شيء، أن يكون 'حديث' كما كان يعتقد نفسه أن يكون. الجانب الآخر من هذه الرعاية اليابانية "للاستقلال" هو الاستغلال. أي قدر من الكلام عن "الشراكة" يمكن أن يخفي المدى الذي كان ليتناسب مع المتطلبات اليابانية. إذا كانت اليابان قد نجحت فعلا في إغلاق عالم الآسيوية، وهي علاقة أكثر مساواة بين المحتل والغازي. والواقع أن عداء الشعوب نحو اليابان كان أقل وضوحا، من بين المعادين، لبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية. كان هناك مفارقة غير مريحة -كما هو الحال مع ألمانيا في أوروبا -وهذا في آسيا حيث كانت معظم البلاد "حديثه" وأيضا الأكثر عدوانية و " همجية ". بعد الحرب، كان هناك على الأرجح "ألمانيا" التي من شأنها أن تعاود الظهور، ولكن هل كان هناك يابان آخر؟ إيان نيش، وهو باحث بريطاني كبير، يشبه الحكومة اليابانية في 1930 بالتقدم في سباق مع الثلاثة المدنيين والجيش والبحرية، كل سحب في نفس الاتجاه العام ولكن المسألة كانت مذهلة برعونة كما جادل حول ما إذا كانت اليابان قوية بما يكفي للذهاب وحدها أو ما إذا كان هناك حاجة لحليف إذا أريد لها أن تترك بصماتها في العالم. قد انتهي كل هذا بكارثة. وكان من المرجح، بعد الحرب، أن يقول بعض اليابانيين أن النقد الأوروبي أو الأمريكي من التوسع الياباني كان نفاق. ولكن هذا كان مجرد نقطة نقاش. والسؤال المطروح هو

أعمق وهو ما إذا كانت العناصر الجوهرية لليابان لها مفهوم ذاتي يمكن تفكيكه وإعادة تجميعه لتقديم "العصرية" الهوية اليابانية المقبولة لدى جيرانها والعالم الأوسع. والنقطة الرئيسية – كما وضع الإمبراطور – الذي كان معقدا تجاه قضية استسلام اليابان. لا الأميركيون ولا الأوروبيون قد افترضوا أن الإمبراطور كان مقدس. لكن اليابان في حاجة إلى الإمبراطور إذا أريد لها أن تظل " اليابان". يمكن السماح بالوضع الحالي، ولكن الآن بقاء الإمبراطور حلا وسط مقبولا، على الرغم من تعقيد احتماليه محاكمة مجرمي الحرب. الأمريكان –وأيضا لبعض الوقت الوجود العسكري لـ "الكومنولث البريطانية"، بما في ذلك الكتيبة الهندية – وجدوا أنفسهم يدخلون التضاريس الثقافية الصعبة (كما بالطبع فعل اليابانيين). اليابان، من الناحية النظرية، في نهاية الحرب، كان تسليم الصين إلى الحكومة القومية. وكانت الصين بالتأكيد تستعد الآن، "كشرطي"، لتصبح "صوت آسيا" في النظام العالمي الجديد. لا توجد بلد آخري يمكن أن تتطابق مع أنها أوقفت الأمور. لا يزال مصير "الهند البريطانية" غير واضح. لم يكن سوى صين "ملائم" الذي أعطي هذا المجال ولكن أيضا في المجتمعات المؤثرة " خارج الصين". في الواقع، في ختام الحرب، كان البلد الذي من المرجح استئناف الحرب الأهلية، مع المستقبل استقر في ساحة المعركة، بدلا من أداء كقوة عظمى عالمية. على الورق، سواء من حيث القوة البشرية والذخائر، وبدا الأمر كما لو كان القوميون شيانغ كاي شيك في موقف أقوى. هناك العديد من الطرق للنظر إلى ما كانت عليه القضية. ألم يكن من الغرور أن نفترض أن الولايات المتحدة "توجه" مستقبل الصين؟ ظلت سمعة تشيانج في الولايات المتحدة عالية. وبقيت صور تشيانغ وزوجته وجوزيف ستيلويل وهو يبتسم. لم يفهم تشيانغ "الديمقراطية"، حيث كان ترومان يعتقد انه يفهمها، ولكن لماذا يحتكر الأميركيين؟ وكانت الصين صين. لذلك كان أيضا ابن الفلاح من هونان، ماو تسي تونغ. كطالب شاب، قال إنه قرأ، في الترجمة، مجموعه من أوروبا: مونتسكيو، كارلايل، مطحنة وإبسن. وكان قد قدم إلى الماركسية خلال الفترة التي قضاها في شنغهاي وبكين في 1918–1920، وانضم إلى الحزب الشيوعي. وكان اتبع ربع قرن من النشاط الغير مستقر. إن ثوره الصين ثورة كانت واضحة، ولكن سيتم تنفيذها من قبل البروليتاريا في المدن أو الفلاحين؟ كانت هناك

معارك فكرية وحقيقية للقتال. وخلافا لبعض من إتباعه، سافر ماو لموسكو لنقل العقيدة من الكومنترن. لم يفهم ماو من قبل الشيوعية كما تفهمها روسيا. منذ البداية، ما إذا كان الاتحاد السوفييتي أو النظام الأمريكي الذي انتصر، الصين بشكل كامل، من شأنها أن تشق طريقها بنفسها.

الولايات المتحدة الأمريكية: صناعه "عالم واحد"

ومع اقتراب الحرب من نهايتها، لعبت الولايات المتحدة الأمريكية مع كندا دورا حاسما في تحديد النتائج العالمية. فإن حرب أمريكا الشمالية لا يمكن أن تكون مثل آسيا أوروبا أو الشرق. وقد اتخذت الحروب المكان "هناك". لم تدمر أي مدينه أمريكية (وإن كانت هناك تجربة بيرل هاربور). وكانت الخسائر في الأرواح التي تعرضت لها الولايات المتحدة الأمريكية (260.000) أقل من أي بلد آخر (وخلاف لبلدان أخرى، لا يوجد وفيات في المدنيين). في جميع أنحاء العالم، وكان ما يقرب من 50 مليون حالة وفاة حدثت. وكان التوزيع لهذه الوفيات تذكير بأن "العالم" كان في الواقع يعاني بدرجات مختلفة، بطرق مختلفة ولفترات مختلفة. فليس من الغريب أن سجلت" أوروبا"، والاتحاد السوفياتي و "شرق آسيا"، أكبر عدد من الوفيات. فإن عدد الوفيات في أوروبا وألمانيا (5250000) تجاوز بكثير تلك التي لبريطانيا (386,000)، فرنسا (563,000)، وإيطاليا (330,000). عدد الوفيات في بولندا (إذا تم تضمين المناطق المحتلة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية) بلغ 6020000. وكانت ضحايا المحرقة في المنطقة يبلغون 5.6 مليون. تجاوزت حالات الوفيات في الاتحاد السوفياتي 20.60 مليون وتجاوزت بقية "أوروبا" إذا وضعت معا. وفي شرق آسيا، عدد وفيات اليابان 1.80 مليون، 4.30 مليون صيني ومليون فلبيني. في هذا السياق، كانت التجربة الأمريكية " الحرب العالمية " وما جلبته الحرب كان بسيط. حقيقة واحدة، تؤكد أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت مشاركة في أعمالها التدميرية. قصف المدن في القارة الأوروبية، بلغ ذروته خلال درسدن في فبراير 1945 – حدوث 34 ألف حاله وفاه – قد وضعت من قبل القنابل الذرية التي ألقيت على هيروشيما وناجازاكي. حتى قبل إسقاط القنابل الذرية، واضاف ان الدول استخدمت طرق القصف "التقليدية"

سواء بقدر ضئيل أو لا للتمييز بين الضحايا 'العسكريين' و 'المدنيين'. بلغ أكبر عدد من الوفيات الناجمة عن القصف " التقليدي " في طوكيو مارس 1945، والآثار المترتبة على القنابل الذرية قد لا يسبب الغرق على الفور ولكن الواقع أنه في أي حرب مقبلة، إن جميع السكان (والدول) يمكن محوهم. وكانت القنابل الذرية، قنابل الأمريكية. وبطبيعة الحال، كانت الولايات المتحدة الأمريكية فقط تمتلك أسلحة الدمار الشامل. وكانت إشارة فريدة في الوضع العالمي. لم يكن واضحا كيف يتم "صرف" هذه الأسلحة من حيث العلاقات الدولية، ولكن العالم يدخل حقبة جديدة. ليس من المرجح أن تقبل كافة الدول بالولايات المتحدة الأمريكية "كوصي على العالم ". لا توجد دولة، ربما تعتبر من "القوى العظمى" من دون هذه الأسلحة. كانوا يريدون أن تكون حكرا على "أربعة من رجال الشرطة" (نفترض أنهم جميعا يرغبون في ذلك، فهل يمكن)؟ ولكن قد لا يكون من الممكن الحفاظ على تمييز بسيط بين "القوى النووية" و "باقي العالم". قد يصنع العديد من الدول، في الوقت المناسب، قنبلة ذرية. وكان العلماء الذين عملوا على المشروع في الولايات المتحدة ليس كلهم من الأمريكيين. كان الفيزيائيين النوويين لم يعرفوا هذا المجال في ألمانيا أو اليابان، ومجموعة مختلفة من الظروف قد أنتجت مثل هذه القنابل في تلك البلدان. سواء الانتشار، لو حدث ذلك، من شأنها أن تجعل الحرب بين الدول أقل احتمالا. لو حدثت بالفعل، يمكن أن يؤدي إلى الموت والدمار على نطاق لا مثيل له في تاريخ البشرية. ومن نتائج الحرب أن غادر الولايات المتحدة الأمريكية على حد سواء المحاصرين والمنجذبين بالاحتمالات. في نهاية الحرب الأولى " العالمية "، كانت القوات الامريكية معبأة للتو وتريد العودة إلى الوطن. فلم تشارك الولايات المتحدة الأمريكية في عصبة الأمم. في عام 1919، ويبدو كما لو أن العالم وأوروبا على وجه الخصوص، ستعرف نفسها. هل يعيد التاريخ نفسه؟ وكان الرئيس الجديد في منصبه. هاري ترومان (1884.b) تولى بعد وفاة روزفلت في أبريل 1945. وهو نفسه خدم في فرنسا بوصفه قائد المدفعية خلال الحرب السابقة، لكن ذلك لم يفتح شهيته للسفر إلى الخارج.

مثل معظم الأميركيين، بقي في المنزل. لم يكن العالم الأمريكي " كافي بالنسبة

لواشنطن؟ هل يمكن أو يجب الحفاظ علي النصف الكرة الغربي واعتباره عالم منفصل؟ ان الشراكة مع كندا المجاورة كانت واضحة وصميمة إلى حد كبير. في عام 1945 نشر المؤرخ الكندي (جي بي بربنر) كتابا مؤثرا، وصف البلدين بالتوائم السيامية: لا يستطيعوا الفصل والحياة دون بعضهما. وفي الحديث عن " المثلث الشمال أطلسي " سلط المؤلف الضوء على كيفية ارتباط كندا بكل من واشنطن ولندن. في ظروف معينة، يمكن أن تكون بمثابة " وسيط" . وكانت كندا واحدة مع الولايات المتحدة في إرسال قواتها إلى " العالم " للقتال. ومع ذلك، فإنه يعتز بموقعها داخل الإمبراطورية البريطانية –الكومنولث، واحد بالمثل في لندن. وكانت كندا في عيون تشرشل، "دومينيون العظمى". وتحدث رئيس وزرائها، ماكنزي الملك، وقد حضر إلى لندن في عام 1944 أول تجمع لرؤساء وزراء دومينيون لمدة خمس سنوات، فقد تحدث بقوة إلى البرلمان البريطاني عن "روح الحرية". طالما يشارك جميع أعضائه ذلك، ليست هناك حاجة من أي وقت مضى للخوف على قوة أو وحدة الكومنولث. وحتى مع ذلك، كل قرار كندي عن الحرب، وافق عليه من قبل الحكومة الكندية. كندا لم تربطها علاقات التي تربط، رغم أن هذه كانت " الروحية " وينبغي عدم الخلط مع أي فكرة رجعية مركزية إمبريالية. ولا كانت العلاقات الناطقة بالإنجليزية فقط. التي وجدت تعبيرا آخر. جاء ديغول للتحدث أمام حشد كبير في مبنى البرلمان، أوتاوا. كان الكنديين الفرنسيين والجنود الفرنسيين يقاتلون الآن جنبا إلى جنب مرة أخرى. هذه الروابط لم توحي بالانسحاب في نصف الكرة الغربي من جانب الحكومة الكندية. كانت أميركا اللاتينية مسألة مختلفة. وأضاف أن الدول التي ليس لديها الرغبة في الانجرار إلى الحرب أو القيام بدور قيادي في تشكيل السلام. بعد فصلهم لم تكن كاملة.رفعت بريطانيا البحرية الألمانية " معركة الأطلسي " قضايا الوصول إلى الميناء –تميل التشريعات المحلية لصالح بريطانيا. لكن بعض الدول –وخاصة الأرجنتين والبرازيل وأوروغواي –كان لديهم أعداد كبيرة من المهاجرين من الجيل الأول من ألمانيا وإيطاليا، وبعض منهم تجذبهم الدعاية النازية. بعد عام 1940، والموقف غير مؤكد من الممتلكات الفرنسية والهولندية في البحر الكاريبي وأمريكا الجنوبية والشمالية الشرقية أثيرت إمكانية الوجود الألماني. وساهمت هذه العوامل في القبول من قبل معظم الحكومات في أمريكا

الجنوبية من الرصاص الأمريكي في تنسيق الدفاع. وهذا لا يعني، أن الاتفاقية لتقديم الولايات المتحدة الأمريكية مع قواعد تم التفاوض بشأنها بسهولة. فقد ذهب الجيش الأمريكي والبعثات البحرية إلى الجنوب، ولكن، للمساعدة في الاستعدادات الدفاعية. تلقى ضباط أمريكا الجنوبية التدريب في الولايات المتحدة أو منطقة قناة بنما. في مؤتمر وزراء الخارجية في ريو دي جانيرو في يناير 1942، صمد فقط الأرجنتين وشيلي ضد قطع العلاقات الدبلوماسية مع دول المحور. تم إنشاء مجلس الدفاع الأمريكي في العام نفسه. هذه التسميات، لم تخفي حقيقة سيادة المتطلبات الاستراتيجية لواشنطن. وكانت العلاقات الثنائية مع النخب السياسية والعسكرية في بلدان معينة أكثر أهمية من آليات التشاور الحكومية الدولية الرسمية. وبحلول نهاية الحرب، كانت تقع بعض 100.000 جندي أمريكي فيما اعتبرت الاستراتيجية أن تكون من أكثر الدول أهمية في أمريكا الجنوبية. كما لفت الانتباه إلى نهايته، ولذلك ينظر "الأمريكتين" بزوال الحرب. إن الواقع في نصف الكرة الغربي، لم يكن في حد ذاته ينطوي على منظور مشترك حول العالم الخارجي. حيث وقفت أمريكا الشمالية في مكان مختلف. الأسئلة في نصف الكرة الغربي الداخلي، بالنسبة للولايات المتحدة، لا تزال تتطلب اهتماما استثنائيا باعتبارها مجموعه مميزه، ولكن يمكن أن الولايات المتحدة لا تنسق الصوت مشترك من " الأميركيتين " أو تقيد نفسها لهذا المجال. وعلى المدى القصير، على الأقل، لم يكن هناك الطريقة التي تمكن الولايات المتحدة الأمريكية من " الوطن " في عام 1945. وليس هناك بلد أفضل لكي تظل، كما وضعت الحرب أوزارها، لجعل العالم مكانا أفضل. فقد حان الوقت للتفكير في " عالم واحد" . وجد هذا التفاؤل تعبيرا له في كتاب نشر في مارس 1943 تحت عنوان العالم الواحد، كتبه يندل ويلكي، المرشح الجمهوري المهزوم في انتخابات الرئاسة الامريكية 1940. حيث نشر وحقق نجاحا هائلة في العالم الناطق بالإنجليزية، وضرب على وتر حساس مع الملايين من القراء، وكان يردد بعده. في أواخر شهر أغسطس عام 1942، بمباركة روزفلت، غادر ويلكي نيويورك لإقامة "جولة حول العالم". وبعد العودة إلى دياره بعد ما يقرب من شهرين، كان قد أصبح على قناعة بأن العالم قد أصبح صغير ومترابط تماما. وقال انه تحدث مع مئات من الناس، بما في ذلك 'العديد من زعماء العالم، في أكثر من

عشرين دولة. فهناك كثير من الأمور في منتصف الحرب لا تزال غامضة، ولكن الآن فقد حان الوقت للتخطيط من أجل السلام " على أساس العالم. يطل من مكانه مهاجم أربعة محركات، وتحويلها لخدمات النقل، وكان لديه شعور جديد أن القارات والمحيطات كانت أجزاء فقط من كل واحد. لكن توضيح إنجلترا وأمريكا، روسيا والصين؛ مصر وسوريا وتركيا، العراق وإيران وأكد أيضا أن الدول لم تكن سوى " أجزاء ". لا يوجد سلام في العالم إلا إذا كانت أسسه آمنة في كل مكان. " عالم واحد " كان أمر طويل وشاق. سافر ويلكي 31.000 ميل، ولكنه لم يزر أجزاء كثيرة من العالم، ولم يجتمع بالعديد من "القادة"، ولم يكن يعرف مخاوف وأمال الملايين. كان متحمس للسفر الجوي الذي أعطاه رؤية. في 1914–1918، لم تطير طائرة واحدة جوا عبر المحيط الأطلسي. الآن أصبح المحيط مجرد شريط. وكانت أوروبا وآسيا (لم يكن هناك أي إشارة إلى أفريقيا) على عتبة جدا من أمريكا (والعكس). وقد حان الوقت الآن لخلق العالم الذي يجب أن يكون حيث تكافؤ فرص بين كل عرق وكل الأمة. استشعر مزاج العالم –وبدوره ساهم في نشرها. الرجال والنساء في كل مكان، وكتب، "على المسيرة"، جسديا وفكريا وروحيا. كان "العالم الغربي" وتفوقه يفترض الآن ' المحاكمة ". يعرف الرجال والنساء في روسيا والصين والشرق الأوسط أن الكثير من القرارات حول مستقبل العالم سوف تقع للمرة الأولى في أيديهم. لقد كانت عملية كبيرة، على حد تعبيره، وقد بدأت. لم يشارك كل شخص قابله ويكي وجهه نظره. عندما التقى هو وديغول في بيروت المكدسة مع تماثيل نصفية والصور والتماثيل من نابليون، وشكا ديغول أن بعض الناس لم يأخذوا تاريخ فرنسا المجيد في الاعتبار. كان ديغول أخذه كثيرا في الاعتبار، ولن نسمح بنسيان الأمريكيين. عندما تناول الغداء في مصر مع قائد البحرية البريطانية في شرق البحر الأبيض المتوسط ، وجدت ويلكي أن الضباط على طاولة مستديرة ليس لديهم فكرة أن العالم قد تغير. قد قرأوا عن وجود ' ميثاق الأطلسي "الذي تحدث عن " تقرير المصير "الذي وقعه الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء البريطاني في نوفمبر عام 1941، ولكن لم نفترض أن لديها أي أهمية بالنسبة لهم. وكان "العم جو" ضحك وضحك عندما وقف في روسيا، قال ويندل ويلكي له انه إذا استمر الزعيم السوفيتي لتثقيف شعبه في المدارس السوفيتية فإن ستالين سيعتبر نفسه

عاطلا عن العمل. وضع ستالين أمامه رأي العالم في التعليم. ودعا إلى إلغاء التفرد العنصري، والمساواة بين الدول وسلامة أراضيها، وتحرير الشعوب المستعبدة واستعادة حقوقها السيادية، وحق كل دولة في ترتيب شؤونها كما تمنى. وحث على المساعدات الاقتصادية لمعاناة الدول لتحسين الرعاية المادية. وقال انه يتطلع لاستعادة الحريات الديمقراطية والقضاء على نظام هتلر. وكانت قائمة مثيرة للإعجاب.

اعترفت ويلكي أنه لا يمكن أن يصدق. كان ستالين رجل صعب، وربما حتى قاس، إلا أنه متمكن جدا. أمريكا يمكن أن تفهم لماذا هذا العدد بين الديمقراطيات يخافون ويثقون في روسيا السوفياتية، ولكن يعتقد ويلكي أن هذا الخوف، أظهر ضعف وكان من الخطأ. وكتب أن روسيا، كانت بلد ديناميكي، مجتمع حيوي جديد. أنها تشكل قوة لا يمكن تجاوزها في أي عالم في المستقبل. جلبت رحلات ويلكي خارج موسكو وطن له وكيف تنوع هذا ' الاتحاد ' وكيف تضخمت الكتلة. انه يشتبه في أن هناك اماكن – توضيح سينكيانغ (شينجيانغ) –حيث من المحتمل أن "روسيا" والصين سيشتبكون في المستقبل (على الرغم من أنه لا يمكن أن نعرف أنه سيكون في ظل حكومة الشيوعية الصينية التي، بعد عقود من الزمن، هذا الصدام سيحدث في الواقع). كان ستالين نفسه ذكر ويلكي أن هذه الحياة " الروسية معينة قد بدأت مثل الفلاحين الجورجي. والجمهورية الجورجية، تحت رعاية السياسية المختلفة، حديثا المنشوفيك، ظهر في أعقاب انهيار الإمبراطورية الروسية. في عام 1921 تم طرد المنشوفيك من تبليسي، عاصمة الولاية، وأعلن الجمهورية الاشتراكية السوفياتية من جورجيا. الاشتراكية الأكثر مثالية في أوروبا، في نظر وفد بريطاني، قد حان لوضع نهاية مفاجئة. ومع ذلك، لم يكن هناك شيء قابل للتفكر او الاهتمام. على عودته إلى الوطن، أعرب ويلكي على أمل وطيد في أن روسيا وأمريكا، " ربما بلدين الأكثر نفوذا في العالم، ستعمل معا. وبينت عدم وجود نية لنفترض أنه في أي اتصال محتمل بين الشيوعية والديمقراطية، وكانت الديمقراطية التي من شأنها أن تذهب بعيداً. عندما كان في الصين، فكر في آسيا، يعتقد ويلكي ان الفوز الياباني يؤدي إلى إمبراطورية الاحتلال ثلث الأرض ونصف مجموع سكانها الحاكم. أنهم جميعا لديهم

مصلحة مشتركة في استئصال الأيديولوجيات والأفراد، في ألمانيا واليابان، المسؤولة عن الحرب. ما من شأنه أن ينطوي على مسألة أخرى. وقال له قراء بأنهم يجب ألا يتوقعوا المثل الصينية من الحرية الشخصية والحكومة الديمقراطية أن يكون بضبط نفس لهم. وجد الأميركيين بعض العادات الأمريكية السخيفة والمشمئزة عند الصينيين. إذا كان المواطن الريفي الحكيم سيوجه القوى في الشرق نحو جهد تعاون العالم من أجل السلام والأمن الاقتصادي. إذا تم استهزاء وتجاهل هذه القوات فانهم سيواصلون تعكير صفو العالم. في الصين ويلكي قد توغل إلى أجزاء هو وزملائه لم يسمع عنها من المواطنين. طار إلى شينجيانغ من طشقند "في يوم واحد". حيث وجد مشهد غير عادي.

حتى في المناطق " النائية "، كان من الممكن أن يلتقي الرجال الصينيين الذين تخرجوا من مدرسة كولومبيا للصحافة في نيويورك. تم استخدام أي رجل كان قد ترشح للرئاسة إلى الحشود، لكن الحشود التي استقبلته في تشونغتشينغ استثنائية. معظمهم، لم يعرفوا من هو. بالتأكيد، كتب ويلكي، فإن الأميركيين يمكن أن نري كتابتهم على الحائط. انفتاح الصين الجديدة، من حيث تاريخية العالم، سيكون مثل انفتاح الغرب الأمريكي. وكان الفرق أن الأول قد بدأ وليس مع القاطرات ولكن مع الطائرات تطير بسرعة 300 ميل في الساعة. كل هذا، يمكن للمرء أن يقول، كان التفاؤل الإنساني الخالي من مرشح للرئاسة الأمريكية الفاشلة. ماذا عرف ويكي، أصبح الآن رئيس شركة المرافق نيويورك، عن العالم؟ الموت في عام 1944، وقال انه لن يعيش لتجربة الفجوة الصعبة بين رؤيته والواقع. وكانت هذه الرؤية بالضرورة اميركية. الساسة والمعلقين من بلدان أخرى، لأن تحرك طريقهم عبر العالم لا يزال في حالة حرب، ظهرت وجهات نظر مختلفة. نقلت آلاتهم غير مريحة المتناقضة الرسائل والمعاني. شهد المسافرين في العالم هو من سماء واحدة، ولكن تفسير ذلك بطريقة مختلفة. رؤى ولاء العالم، التدرب عليها كثيرا في بعض الدوائر، ويجري تجديد بنشاط في الوقت الحاضر. الطريق إلى "عالم واحد"، ومع ذلك، لم يتتبع بسهولة. يعتقد البعض أن العالم يقوم على " توازن القوى " بين بريطانيا وأمريكا والاتحاد السوفييتي (بغض النظر عما يحدث في الصين) سيكون كارثة أسوأ من أي شيء قد حدث

حتى الآن للبشرية. وقال المفوض السامي البريطاني في كندا، مالكولم ماكدونالد قدر لجمهور الكندي في عام 1944. ولم يكن صاحب صوت انفرادي. ويرجع ذلك جزئيا، وقيل إن عصبة الأمم، كانت المحاولة الأولى في "هيئة العالم"، لأنها تفتقر إلى القدرة القسرية. ولذلك، فإن المنظمة العالمية الجديدة أن إشراك جميع الدول في مناقشة المسائل الدولية. يمكن لمثل هذا الجسم بدوره إجراء مرافعات لدى هيئة تنفيذية تتألف من "رجال الشرطة" أربعة وربما ستة بلدان مختارة أخرى لإعطاء البعد العالمي. فإنه، مع ذلك، أن يكون الأربعة الكبار الذين لديهم القدرة على اتخاذ إجراءات فعالة. هنا، ربما، كان النموذج الذي تمرن على فكرة "العالم" التي لها مصلحة جماعية في مجال الأمن. لقد كان المفهوم مفهوم بسيط ومنسجما. وكانت فكرة "الحرب لإنهاء الحرب"، في ضوء كل ما حدث منذ عام 1918، وهو مشكوك فيها لإحياء لكن، بالتأكيد، هذه المرة، فإنه يكون صحيحا؟ ومع ذلك، وحتى على "التصميم الكبير " تطورت، تفتح الحرب تساؤلات حول السلوك المحتمل وتطلعات " الأربعة " نفسها، وأبعد منها، ما يعتقد العالم ككل. ومنظمة الأمم المتحدة، إذا كان هذا هو ما كان عليه ليتم استدعاؤها، ومبنية بناء على الحصائل العالمية وهمية والتوقعات 37 الميل إلى "توحيد". ومع ذلك، فإنه لم ظهر أن "أربعة" فعل "تمثيل"، على نطاق واسع، إذا لوب إلى حد ما كل اهتمامنا، ودون "التشاور"، والقارات التي ثم " يهم "، وهي الأمريكتين وأوروبا وآسيا. وكان "عالم واحد" برز الطموح، ولكن كانت هناك عوالم داخل العالمين. سواء أن التيارات عبر الأحداث المحددة في هذا الجزء من الكتاب تنتج عالما مختلفا بشكل كبير عن تلك التي كانت موجودة إما في عام 1937 أو 1939 أنه ينبغي الآن على المحك في العقد على "ما بعد الحرب".

قراءات مستقبلية ـ الجزء الأول

Bosworth, R.J.B., *Explaining Auschwitz and Hiroshima: History Writing and the SecondWorld War, 1945–1990* (Routledge, London, 1993).

Brivati, Brian and Jones, Harriet, eds., *What Difference did the War Make?* (Leicester University Press, Leicester, 1999).

Davies, Norman, *No Simple Victory: World War II in Europe, 1939–1945* (Viking, London, 2007).

Dear, I.C.B. and Foot, M.R.D., eds., *The Oxford Companion to the Second World War* (Oxford, Oxford University Press, 1999).

Dower, John, *Japan in War and Peace* (HarperCollins, London, 1993).

Grigg, John, *1943: The Victory That Never Was* (Eyre Methuen, London, 1980).

Heuser, Beatrice, *The Bomb: Nuclear Weapons in their Historical, Strategic and Ethical Context* (Pearson Education, London, 2000).

Parker, R.A.C., *The Second World War: A Short History* (Oxford University Press, Oxford, 2001).

Sainsbury, Keith, *The Turning Point: Roosevelt, Stalin, Churchill, Chiang Kaishek, 1943: The Moscow, Cairo and Teheran Conferences* (Oxford University Press, Oxford, 1985).

Weinberg, Gerhard L., *A World at Arms: A Global History of World War II* (Cambridge University Press, Cambridge, 1994).

Willkie, Wendell, *One World* (Cassell, London, 1943).